AL-QANATIR
INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
eISSN: 2289-9944
Vol. 33. No. 6. November Issue (2024)

TRANSITIVE VERB-PREPOSITION STRUCTURE BETWEEN 'TAKHSIS' AND 'NISBAH', ISSUES AND CHALLENGES

تعدية الأفعال العربية بحروف الجر بين التخصيص والنسبة: قضايا وإشكالات

Muhammad Nursafwan Hazeman[i], Haslina Hassan[ii] & Abdul Azim Mohamad Isa[iii]

[i] (*Corresponding author*). PhD Candidate, Department of Arabic Language and Literature, Abdulhamid Abu Sulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia. safwanhazeman93@gmail.com
[ii] Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, AbdulHamid Abu Sulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science, International Islamic University Malaysia. haslina.h@iium.edu.my
[iii] Senior Lecturer, Academy of Language Studies, Universiti Teknologi MARA. abdul_azim7911@uitm.edu.my

Article Progress
Received: 11 December 2023 *Revised: 24 March 2024* *Accepted: 11 October 2024*

Abstract

This study addresses transitive verbs with prepositions in the Arabic language, highlighting the importance of prepositions in determining the meaning of the verb. Among the challenges that arise due to this issue are the contradictions of definition between the subject and the intransitive verb-preposition, which also has the same syntax structure but differs in its function. Therefore, this study seeks to determine what possible definitional limit distinguishes between these two types of verbs and to address the related issues. Thus, provide solutions to help students understand the two subjects more effectively. The present study utilizes the descriptive analytical method to explore these challenges by presenting the views of classical grammarians and analyzing their rules, relying on the morphological, syntactic, and semantic properties separately and focusing on providing examples from classical Arabic literature and online linguistic dictionaries. The study concludes that these verbs are distinguished from intransitive verbs through the concept of transitivity and that removing the preposition leads to a disruption in the meaning of the verbs. Moreover, the object governed by a preposition aligns with the direct object in terms of meaning, despite the structural differences. Intransitive verbs become transitive through transfer, whereas verbs originally transitive with prepositions remain so fundamentally. The concept of takhsis (specification) makes the preposition essential and indispensable for transitive verbs, and if the preposition is deleted or changed, the meaning of the sentence and specifically the verb are also altered. This is in contrast to the intransitive-verb preposition structure, in which the preposition used served as an additional component and thus is dispensable. Some recommendations are to integrate pedagogical strategies with interactive learning tools and enhance curriculum design to focus on the modern usage of transitive verb-presposition structure.

Keywords: *Transitive Verb-Preposition Structure, Intransitive Verb, Preposition, Takhsis, Nisbah.*

ملخص البحث	يتناول هذا البحث الأفعال المتعدية بحرف الجر في اللغة العربية، حيث يُظهر أهمية حرف الجر في توجيه دلالة الفعل. ومن التحديات التي تحدُث في هذه القضية ظهور التناقضات في التعريف بين الفعل المتعدي والفعل اللازم وعدم الانسجام بينهما عندما يتعديان بحرف الجر. بناء على ذلك، يسعى البحث إلى تحديد التعريف الذي يميز بين هذين النوعين من الأفعال وتقديم معالجة هذه الإشكالات. يعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن إشكالات هذه القضية، وذلك بعرض آراء النحاة القدامى وتتبع تحليل قواعدهم، مستندا إلى الخصائص الصرفية والتركيبية والدلالية على حدة، مركزا على تقديم الأمثلة المأخوذة من كتب التراث العربي والمعاجم اللغوية على الشابكة، مما يمكن أن تسدّ الحاجة إلى طلبة العلم للتعرف على الأفعال المتعدية بحرف الجر. ومما خلصت إليه الدراسة أن الأفعال المتعدية بحرف الجر تميز عن الأفعال اللازمة من خلال مفهوم التجاوز، وتأدية حذف حرف الجر يؤدي إلى اضطراب دلالة الأفعال، والمفعول المجرور يتوافق مع المفعول المنصوب رغم اختلاف التركيب، كما أن الأفعال اللازمة تصبح متعدية عن طريق التحويل والنقل، بينما الأفعال المتعدية بحرف الجر تتعدى أصالة، وعلاقة التخصيص تجعل حرف الجر ضروريا في الأفعال المتعدية، في حين أن الأفعال اللازمة التي تتعدى بحرف الجر لتكميل الدلالة الإضافية خلال علاقة النسبة. الكلمات المفتاحية: الفعل المتعدي، الفعل اللازم، حرف الجر، التخصيص، النسبة.

المقدمة

تلعب قضية الأفعال المتعدية بحرف الجر دورا مهما في اللغة العربية، إذ تسهم في تحديد معنى الفعل وتوجيه دلالته، مما يجعلها عنصرا أساسيا في بناء التركيب. لقد تناول النحاة القدامى هذه القضية بشكل ملحوظ، وسعوا إلى تحليل طبيعتها وقواعد استخدامها في اللغة العربية، مركزين على توضيح وظيفة حرف الجر التي تتعامل مع الفعل. فقد أوضحوا أن استخدام حرف جر معين مع الفعل يمكن أن يغير دلالة الفعل بدقة أكبر، كما أشاروا إلى أن هذه الأفعال ترتبط بدلالات خاصة تختلف باختلاف حروف الجر المستخدمة، مما أضاف بُعدا دقيقا في اللغة العربية.

ومن الملاحظ، أن النحاة القدامى في هذه القضية اعتمدوا على المنهج الوصفي والتحليل الصرفي واللغوي المبني على أمثلة مأخوذة من القرآن الكريم والشعر العربي كأداة تقعيد ووضع قواعد صارمة (شوقي ضيف، د.ت). ولذا، نجد النحاة مثل سيبويه والأخفش والفراء وابن جني وغيرهم يميلون إلى التشدد والالتزام

الصارم بالقواعد النحوية، إلى جانب اختلاف مدارسهم مثل مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة ومدرسة بغداد ومدرسة الأندلس، مما يجعل القضية مزيدا من التشعب والاختلاف في تقسيمات تعدية الأفعال العربية (إبراهيم الشمسان، 1987).

ومن الناحية الأخرى، استخدم العرب المعاصرون مناهج تحليلية حديثة لفهم الأفعال المتعدية بحرف الجر بشكل أعمق وأدق مثل التحليل التركيبي والتحليل الدلالي وتحليل السياق، حيث درسوا كيفية تأثير السياق على تفسير دلالة الأفعال في الجمل كما نجد عند أعمال الفاسي الفهري، وأحمد المتوكل، والعماري وغيرهم. كما أنهم اعتبروا أن اللغة كسائر اللغات الطبيعية تتطور وتتغير لتتوافق مع الاستخدامات اللغوية الحديثة، مما يُظهر مرونة اللغة العربية وثراءها.

مشكلة البحث

في غضون الحديث عن الأفعال المتعدية بحرف الجر، يُلاحظ وجود اختلاف بين الرأي الذي يرى أن هذه الأفعال في الأصل أفعال لازمة، وحرف الجر هو الذي يجعلها تتعدى إلى المفعول، وبين الرأي الآخر أنها متعدية بطبيعتها، إلا أنها تحتاج إلى حرف الجر ليوصلها إلى المفعول. وعلى الرغم من هذا الاختلاف، يتبين أن حرف الجر يلعب دورا في تحويل وتغيير دلالة الأفعال، مما يسمح لها بتجاوز المفعول به بطريقة غير مباشرة. ويمكن معالجة هذا الاختلاف في الدرس اللغوي الحديث من خلال تقديم تحليل الخصائص الصرفية والتركيبية والدلالية لهذه الأفعال.

وبجانب آخر، رغم كثرة تداول الأفعال المتعدية بحرف الجر وشيوعها في اللغة العربية، نجد أنها لا توجد قاعدة لازمة تحدد الحرف الذي تتعدى به كل منها، مما يلزم الطالب الأجنبي بالرجوع إلى المعاجم اللغوية العربية للكشف عنها. فاختيار حرف الجر للأفعال المتعدية ليس عشوائيًا، بل يعتمد على السياق الذي يتغير فيه معنى الحرف، مما يستدعي التأمل الكبير في اختيار الحرف المناسب للأفعال المتعدية. وتتبادل حروف الجر أدوارها مع الأفعال المتعدية، مما يؤدي إلى تغيّر دلالات الأفعال بتغير هذه الحروف.

أسئلة البحث

1. ما الضابط الذي يميز بين الفعل اللازم أو الفعل المتعدي بالنسبة إلى الأفعال المتعدية بحرف الجر عند علماء العرب؟
2. ما مدى نجاح عملية التخصيص والنسبة في التفريق بين الفعل المتعدي بحرف الجر والفعل اللازم بحرف الجر في إسهام تقديم المستوى المتقدم للطلبة الأجانب؟

أهداف البحث

وفي هذا الإطار، يطمح هذا البحث إلى إبراز وظيفة الدلالة في توجيه الوظيفة النحوية، للسعي إلى تحديد نقاط الالتقاء والافتراق بين الفعلين من خلال عملية التخصيص في ضوء الدرس اللغوي الحديث بهدف الوصول إلى وسيلة من وسائل تقديم الدرس اللغوي للطالب الأجنبي في المستوى المتقدم.

منهج البحث

يعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي عن طريقة قياسية أو استنتاجية بحيث يبدأ بتقديم القواعد العامة التي يُنَظّرها علماء العرب بصورة تدريجية ومتتابعة، وذلك بإدراج الرسم البياني وما يترتب إلى ذلك إلى الأمثلة البسيطة من المعاجم اللغوية الحديثة وكتب الدرس اللغوي. وهذا الأمر يرجو الباحث فيه أن يسدّ حاجات الطالب الأجنبي في المستوى المتقدم في فهم القاعدة وتحليلها وتطبيقها في الأمثلة الأخرى. ومما يجب الإشارة إلى أن الباحث لا يركّز على الأمثلة المأخوذة من القرآن الكريم أو الحديث؛ إذ يرى أنها أمر معقّد ويجدر النظر إليه في موضع آخر. ويمكن الإشارة إلى هذا المنهج بالرسم الآتي:

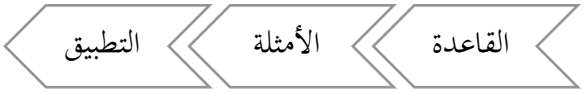

وفي الحقيقة لقد انبثقت فكرة هذه الدراسة من القضية التي أثارتها الدراسات النحوية التقليدية وانسجامها مع دراسات اللسانيين العرب المعاصرين كتمام حسان، وعبد العزيز العماري، وعبد القادر الفاسي الفهري.

الدراسات السابقة

ظهرت الدراسة في عام 2022 تناولها القاضي، والتي ركزت على تناوب حروف التعدية وتنويعها وما يؤثر ذلك في دلالة الأفعال اللازمة تبعا لتنوع استعمال حروف الجر في القرآن الكريم. وطرحت الدراسة أمثلة على الأفعال المتعدية التي تتعدى بحرف وبحرفين وثلاثة أحرف، مع التوضيح التغييرات في دلالة الأفعال في سياق الآيات القرآنية. في البداية، ركزت الدارسة على الأفعال اللازمة، لكن الباحث انتقل لاحقا إلى استعمال الأفعال المتعدية، مما ساهم في تسوية المصطلح بين الفعل اللازم بحرف الجر والفعل المتعدي بحرف الجر.

وفي الدراسة الأخرى التي قام بها عمر محمد الأمين (2019) تناولت تحليل الاختلافات بين اللغة العربية، وركزت على خمسة عشر مثالا من خمس عشرة آية من سورة الرعد. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة متبادلة بين اللزوم والتعدية في الدرس النحوي والصرفي، مما يمثل أهمية الأفعال المتعدية بحرف الجر في التعليم اللغوي، سواء في الصفوف الدراسية أو في السياق القرآني.

وأما ياسر وراضية (2017) فقد قاما بتحليل تقابلي بين اللغة العربية والماليزية من منظور التعليم للغات الأجنبية، مع التركيز على خصائص الأفعال المتعدية بحرف الجر وبيانها في واقع اللغة الماليزية. عرضت الدراسة الاختلافات والخصائص من خلال الأمثلة التطبيقية. وتوصي بتوسع الاستعمالات المتنوعة للأفعال المتعدية بحرف الجر بإمكانات استخدام الحاسوب.

واستعرضت الدراسة السابقة التي تناولتها سمية (2015) الأفعال المتعدية التي تحمل أكثر من مفعول في القرآن إحصائيا، وقدّمت الباحثة بعض الأفعال المتعدية التي تؤثر في المعنى والإعراب. وهذه الدراسة تشابه الدراسة السابقة في تركيز الأفعال المتعدية في النصوص القرآنية. ونظرا لأهمية وضع المعاجم بوصفها مصدرا تعليميا في الأفعال المتعدية بحرف الجر، ومتماشيا مع حاجة ماسة للتمكن من الأفعال الشائعة للطلبة الأجانب، تأتي الدراسة التي قام بها نور عاشقين (2013) والتي تنصبّ على تحليل استعمال الأفعال العربية الشائعة المقترنة بحرف الجر. اعتمدت الباحثة على اللغة المستعملة في العصر الحديث من المدونات النصية الإلكترونية من أخبار برناما بالعربية، وقدّمت قوائم الأفعال الشائعة التي يمكن أن تستفيد منها الأبحاث اللغوية المستقبلية.

كما قام محمد نجيب (2006) بتحليل نقاط التشابه والتباين بين اللغتين العربية والماليزية، وحلل فيها تحليلا وصفيا، والتنبؤ بالصعوبات التي يواجهها الطلبة؛ بهدف تقديم مساعدة لمصممي كتب اللغة العربية ومؤلفيها على وضع المناهج التعليمية المناسبة.ومن جهة أخرى، قام وجدان محمد (2000) بدراسة تحليل الأخطاء الكتابية في استعمال حروف الجر بين الطلبة الملايويين، مشيرا إلى نوعين من العلاقات بين الأفعال وحروف الجر: علاقة النسبة وعلاقة التخصيص، مما يدل على تأثير استخدام حروف الجر في دلالة الفعل. وأوصى الباحث بضرورة التركيز على النحو العلاجي لمساعدة الطلبة في تصحيح أخطائهم

وهناك دراسة كتبها ويئسوطت (1997) في دلالات الأفعال المتعدية بحرف الجر، حيث تناول دلالة الفعل المتعدي لا تكتمل دون استخدام حرف الجر، كما كشف المشكلات اللغوية التي يعاني منها الطلبة في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزية، مشيرا إلى أهمية وضع معجم تعليمي يجمع معاني الأفعال المتعدية بحرف الجر لمساعدة الطلبة.

وفي عام 1987 تناول إبراهيم الشمسان دراسة تتعلق بالأفعال المتعدية واللازمة، ويستعرض فيه كيفية التفكير النحوي عند النحاة العرب القدامى من سيبويه إلى ابن هشام، مع إبراز الفرق بين الفعل المتعدي والفعل اللازم من الناحية التركيبة، والصرفية، والناحية الدلالية، وتقديم أمثلة توضيحية في النصوص العربية والقرآنية تدعم الفعلَين، كما أن الدراسة إلى توضيح التحديات التي يواجهها الطلبة الجامعيون.

وبعد استعراض الدراسات السابقة، تبرز دراسات للقاضي (2022)، وعمر 2019)، وسمية 2015 خصائص الأفعال المتعدية بحرف الجر في القرآن الكريم، مع صورها المختلفة وامتداداتها الدلالية. وتختلف الدراسة الحالية التي لا تستخدم الآيات القرآنية كأداة تحليل؛ نظرا لأن الخصائص التركيبية في القرآن

تُعد مجالا خاصا قد لا ينعكس بشكل مباشر في واقع اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، ويمكن تحليلها في بحث آخر، إلا أن هذه الدراسات تلهم الباحث إلى بمدى أهمية هذا الموضوع.

أما دراسات ياسر وراضية (2017) ومحمد نجيب (2006)، فقد أشارت إلى أهمية فهم خصائص الأفعال المتعدية بحرف الجر التي قد تختلف عن تراكيبها في اللغة الماليزية، مما يبرز قضية تعليم للغة العربية للناطقين بغيرها. وفي سياق هذا التعليم، جاءت دراسات نور عاشقين (2013) ويئسوطت (1997) لتؤكد على أهمية تطوير معجم تعليمي فعال باستخدام الأساليب المعاصرة المستعملة.

وقد قدمت دراسات وجدان محمد (2000) ويئسوطت (1997) أفكارا مهمة حول دلالة الأفعال وحروف الجر من حيث علاقتها بين النسبة والتخصيص. كما أن الباحث قد استفاد كثيرا من دراسة إبراهيم الشمسان، الذي عرض آراء النحاة الأوائل في صورة الجداول مما يسهل الرجوع إلى مصادرها الأصلية.

وفي الأخير لا تدّعي هذه الدراسة أن كل القضايا التي يناقشها الباحث تحيط بجميع تركيب اللغة العربية خصوصا في الأفعال المتعدية بحرف الجر؛ إذ الصورة الواضحة القطعية في بعض الأحيان يقتضي استخدامها في سياق الكلام. ويتمنى الباحث أن تكون هذه الدراسة تضيف نوعا جديدا وتعطى تدقيقا لغويا.

المبحث الأول: الأفعال العربية بين اللزوم والتعدي

الفعل في اللغة العربية نوعان لازم ومتعد. ومن التعريفات التي يركز عليها العلماء القدامى مفهوم التجاوز للتمييز بين اللزوم والتعدي (ابن عصفور، 1998؛ ابن يعيش، 2001؛ الأشموني، 1955)، وهو يعنى بمجاوزة الفاعل إلى المفعول حيث لم تقتصر الجملة الفعلية على الفاعل وحده بل يفتقر إلى المفعول به. وإذا كان مفهوم التجاوز نأخذه بعين الاعتبار، نفهم أن الفعل اللازم ببساطة هو الفعل الذي يكتفي بفاعله في وهو ما يسمى بالفعل القاصر (حسن عباس، د.ت)؛ لأنه لا يجاوز المفعول، نحو: قلّ المال. وهذا التعريف يسوقنا إلى أن المفعول به للفعل اللازم لا يدخل ضمن الجملة الفعلية (ابن يعيش، 2001)، وهو يختلف تماما عن الفعل المتعدي الذي لم يكتف بفاعل ويحتاج إلى المفعول به؛ إذ يجاوز المفعول. ومن هنا، نلاحظ الحد الذي يميز بين الفعل اللازم والمتعدي من الناحية التركيبية، وتكون الجملة الفعلية المتكونة من فعل وفاعل جملة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في الحديث عن التعدي واللزوم. ويلاحظ هنا أن الجملة الأساسية العربية تتكون من كلمتين (السجاعي، 1939)، ومن بين أمثلتها جملة مركبة من فعل واسم، نحو: قام زيد.

والمفعول به الذي يعير الباحث اهتماما به على وجه الخصوص فلا يدخل ضمن باقي المفعولات الذي يشترك فيه اللزوم والتعدي (السيرافي، 2008)، كالمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والمفعول معه، والمفعول فيه، والحال. نلاحظ إذن، أن الفعل اللازم والمتعدي يشتركان في بقية المفعولات ويختلفان في المفعول به. والمفعول به إذن، هو نقطة الاهتمام التي تفرق بين اللزوم والتعدي.

ومن قواعد التعدية التي اعتمد عليها النحاة استخدام الخصائص الصرفية لتغيير التركيب حيث يصبح الفعل متعديا إلى المفعول به، يتضمن ذلك إضافة همزة النقل، نحو (ذهَب) إلى (أذهب)، واستخدام التضعيف، نحو (فرِحَ زيد) إلى (فرَّحْتُه)، كما يمكن أين يتم ذلك بواسطة حرف الجر، وعادة يكون حرف الباء، كما في المثال: (مَرّ زيد) الذي يصبح (مررتُ بزيدٍ) أو (نزَل عمرو) الذي يتحول إلى (نزلتُ على عمرو) (ابن يعيش، 2001). بالإضافة إلى استخدام صيغة المفاعلة، نحو: جالس زيد العلماء، أو صيغة (استفعل) نحو: استخرج زيد المال (الحملاوي، 2010). ومع ذلك، فإن هذه الخصائص الصرفية التي تأملناها قد لا تنطبق في جميع الأحول، ولا يمكن اعتبارها شاملة لكل أمثلة اللغة العربية، كما نلاحظ في الأمثلة الآتية (الحملاوي، 2010):

1. أحصد الزرعُ
2. عجّزت المرأةُ
3. استحجر الطينُ

جميع الأفعال الواردة سابقا (أحصد، موت، استحجر) في صيغها الصرفية لا تساعد الفعل على مجاوزة المفعول به، بل تبقى الأفعال لازمة. وإذا دققّنا النظر في قواعد الخصائص الصرفية المتعلقة بآليات التعدية، فيمكننا القول إنها ليست قواعدة مطردة، وإنما قواعد صحيحة جزئيا؛ إذ الاستعمال الفعلي في بعض الأحيان لا ينطبق في القواعد الصرفية، بل يتطلب مراعاة سياق الجملة من الناحية الدلالية أيضا.

لقد أشار النحاة، مثل ابن السراج إلى أهمية الجانب الدلالي في تحديد تعريف التعدي واللزوم في الأفعال. فقد ذكر ابن السراج أن الفعل المتعدي هو الذي يلاقي شيئا ويؤثر فيه، بينما الفعل اللازم لا يلاقي شيئا ولا يؤثر فيه (ابن السراج، د.ت). وفي هذه السياق، فابن يعيش أيضا استخدم الجانب الدلالي في تصنيف الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد، حيث قسمها إلى أفعال علاجية تتعلق بالجارحة، مثل: ضرب وقتل، وأفعال غير علاجية تتعلق بأعمال القلب، مثل: ذكر، وفهم، بالإضافة إلى أفعال الحواس، مثل : أبصر، شمّ، ذاق، لمس سمع (ابن يعيش، 2001). يظهر هذا التصنيف أن ابن يعيش هذا أعار اهتماما بالجانب الدلالي في فهم طبيعة الأفعال المتعدية، وقام بتنظيمها وفق دلالتها المختلفة.

نظرا لأن الخصائص الصرفية لا يمكن تطبيقها كليّا على جميع الأفعال، يصبح من الضروري إدخال الجانب الدلالي كأدوات تساعد على فهم التعدي واللزوم. وإذا حرصنا على مفهوم عدم التجاوز للفعل اللازم، يمكن أن نصطلح عليه الفعل اللازم المحض. وقد سعى الدرس اللساني الحديث إلى تصنيف الأفعال اللازمة وفقا للناحية الدلالية، حيث قام بجمعها وتصنيفها كما يلي (العماري، 2016):

1. الأفعال الدالة على السجايا والغرائز، نحو: كرُم، ظرُف، حسُن
2. الأفعال الدالة على النظافة، نحو: طهِر، دنِس، نجُس

3. الأفعال الدالة الألوان، نحو: احمرّ، أدِمَ، دعِج
4. الأفعال الدالة على العيوب، نحو: عوِج، عوِر، حمُق
5. الأفعال الدالة على العرض، نحو: سهُل، صعُب، حصِد
6. الأفعال الدالة على التحول، نحو: أحصد، استحجر
7. الأفعال الدالة على الحيزية، نحو: اتسع، ضاق، قصُر
8. الأفعال الدالة على السقم، نحو: سُلّ، جُنّ، زُكِم

وسنركز في المبحث التالي على الإشكالات التي تحدث في مفهوم الأفعال المتعدية بحرف الجر من ناحيتها التركيبية والدلالية.

المبحث الثاني: الأفعال المتعدية بحرف الجر

لقد تحدثنا سابقا عن مفهوم التجاوز الذي يستعمل في تمييز الفعل المتعدي واللازم من الناحية التركيبية، بالإضافة إلى الخصائص الصرفية التي تساعد على تطبيق قواعد تعدية الفعل. ورغم ذلك، تظل مسألة تنصيف الأفعال معقدة، خصوصوا عندما يكون حرف الجر وسيطا، مما يثير تساؤلا: هل يجب تصنيف هذه الأفعال ضمن الأفعال المتعدية بحرف الجر أو الأفعال اللازمة بحرف الجر؟ من خلال تأمل الباحث في حديث المبحث الأول، تبين أن الجانب الدلالي أعطى قد أشار إلى دور مهم يساعد في توضيح الجانب التركيبي لهذه القضية.

وقبل الانتقال إلى الأمثلة، يجدر بالباحث استحضار ما ذكره الجرجاني عن ربط التعدي بالفاعل والمفعول، حيث يقول "وههنا أصل يجب ضبطه، وهو أن حال الفعل مع المفهول، الذي يتعدى إليه، حاله مع الفاعل. فكما أنك إذا قلت: ضرب زيد، فأسندت الفعل إلى الفاعل، كان غرضك من ذلك أن تثبت الضرب فعلا له، لا أن تفيد وجوب الضرب في نفسه وعلى الإطلاق. كذلك إذا عدّيت الفعل إلى المفعول، فقلت: ضرب زيد عمرا"، كان غرضك أن تفيد التباس الضرب الواقع من الأول بالثاني ووقوعه عليه، فقد اجتمع الفاعل والمفعول في أن عمل الفعل فيهما" (الجرجاني، 1992).

من خلال هذه الفقرة، يتبين للباحث النقاط الآتية:

1. علاقة الفاعل والمفعول تُستمدّ من وظيفة الفعل، وأن التعدي يرتبط بالفعل بكونه قام بالعمل والمفعول المتأثر به.
2. أن الفعل هو الذي يسيطر على انتقاء الفاعل والمفعول به وفق دلالته وطبيعته، كما أن الضرب يحتاج إلى من قام بالفعل ويتطلب أيضا من يتلقى عملية الضرب. وهذا يدل على أن الفعل هو العامل الرئيسي في وجود الفاعل والمفعول.

وبهذا يتضح أن الفعل يشكل نقطة أساسية في ربط الفاعل والمفعول في قضية التعدي، وسنلاحظ في الفقرة الآتية الأفعال العربية التي تأتي بحرف الجر، وذلك للانتقال من النظرية إلى التطبيق، مع عرض الأمثلة المستمدة من معجم المعاني (د.ت) على الشابكة مع بعض التصرفات كما يلي:

1. شرُف زيد.
2. طمِع محمد في المال.
3. رغِب محمد في الدرس.
4. اعترف المتَّهم بارتكاب الجريمة (Husni & Zaher, 2020).

لاحظنا أن الفعل (شرف) في المثال الأول لا يتجاوز إلى المفعول، والجملة مفيدة ولا تحتاج إلى التفصيل الإضافي، بالنظر إلى الخصائص الصرفية التي ينتمي إليها الفعل، نجد أنه يأتي على وزن (فَعُلَ). وهو وزن خاص بالفعل اللازم، كما أشار سيبويه إلى ذلك بقوله "ليس في الكلام فعُلته متعديا" (سيبويه، 1988). لذا، يعتبر هذا الفعل فعلا لازما من حيث التركيب والصرف والدلالة. أما الأفعال (طمع) و(رغب) و(اعترف) فهي تتطلب المكمّلات، كما يتضح في المثال 2 حيث يأتي على حرف الجر (في المال)، وفي المثال 3 يأتي (في الدرس) وفي المثال 4 يأتي (بارتكاب الجريمة) في المثال 4. من هنا، لا يمكن أن تقتصر الأمثلة على ما ذكر على الجمل الآتية:

1. طمِع محمد
2. رغِب محمد
3. اعترف المتهم

وذلك لأن الأفعال تتحكم في اختيار حرف الجر وتربطه وتتطلبه لإكمال دلالتها، حيث تربط الأفعال بحرف الجر لإيصالها إلى الاسم المجرور. نلاحظ أن الجار والمجرور في الأمثلة السابقة لا يمكن حذفهما؛ إذ هما عنصران أساسيان يشكلان جزءا لا يتجزأ من الأفعال التي تتأثر بهما وتلتصق بهما من حيث التركيب والدلالة. وعند حرف حرف الجر، تصبح الدلالة غير واضحة، مما يؤدي إلى تأويلات مختلفة، مثل: (رغب محمد في الدرس وعنه وإليه) و(اعترف المتهم بشيء أو إليه). بناء على ذلك، يمكننا القول إن الأفعال السابقة ليست أفعالا لازمة، بل هي أفعال متعدية بحرف الجر، إذ يتجاوز الفعل إلى المفعول بواسطة حرف الجر في التركيب. وفي المقابل، لا يمكن استخدام الفعل اللازم بدلا من الفعل المتعدي بحرف الجر، حسب رأي الباحث، وذلك لثلاثة أسباب:

1. وإذا اعتبرنا أن الفعل (خرج) لازم على قياس الفعل (دخل) كقول ابن السراج، " أنك لا ترى فعلًا من الأفعال يكون متعديًا إلا كان مضاده متعديًا وإن كان غير متعد كان مضادُهُ غير متعد ,فَمن

ذلك :تحركَ، وسكنَ, فتحرك غير متعد, وسكنَ غير متعد, وأبيضَ وأسود كلاهما غير متعد, وخرج ضد دخل..." (ابن السراج، د.ت)، ربما نواجه الإشكال في التعبير تركيبا ودلالة خاصة عندما نخرج إلى التطبيق كما نجد الجملتين:

أ. دخل البيتَ

ب. *خرج البيت

حيث نجد الجملة الأولى سالمة تركيبا ودلالة، غير أن الجملة الثانية غير صحيحة في التركيب؛ إذ الفعل يحتاج إلى حرف الجر، وتحس بأنها غير منطقية في الدلالة، فهي توحي بأن البيت نفسه هو الذي يقوم بعملية الخروج، مع أنه لا يمكن التحرك. ومن أجل سلامة اللغة، نعيد الصياغة إلى (خرج من البيت).

2. توجد بعض الأفعال التي تتعدى بنفسها تارة وبحرف جر تارة، مما يجعل من الصعب تصنيفها ضمن الأفعال اللازمة بسهولة. لقد أشار ابن يعيش إلى ذلك عند تناوله (دخل)، حيث اعتمد على الخصائص الصرفية التي تجعله على وزن (فُعُول) في المصدر، ويقول في هذا الصدد " والصواب عندي أنه من قبيل الأفعال اللازمة. وإنما يتعدي بحرف الجر، نحو: دخلت إلى البيت. وإنما حذف منه حرف الجر توسعا لكثرة الاستعمال" (ابن يعيش، 2001). وهذا الأمر يوحي بأن تصنيف الفعل كلّا من الفعل اللازم المتعدي في آن واحد ليس أمرا سهلا؛ لأن هذا المفهوم غير شائع في المصطلحات العربية. ولنتأمل الأمثلة الآتية مع بعض التصرف (معجم المعاني، د.ت؛ ومعجم الغني، 2020).

أ. دخل محمد البيت أو إلى البيت

ب. دخل محمد في الحُسبان

ج. دخل بامرأته

د. دخل محمد على الرئيس

هـ. خرج عليه أسد في الغابة

و. خرج القطار عن السير

ز. خرج محمد في العلم

نلاحظ أن الفعلين (دخل) و(وخرج) في الأمثلة يتعديان إلى حرف الجر، بحيث لا يمكن حذفه من الجمل لئلا يتسبب ذلك في صعوبة وضوح الدلالة؛ لأن دلالة الفعلَين أيضا تتغير بتغير حرف الجر. لذلك، الاعتماد على النظرية قد لا يعطينا صورا واضحة وكافية لاستخدام اللغة العربية في الواقع.

3. يكثر استعمال الأفعال المتعدية بحرف الجر في العصر الحديث ويتكرر تداولها بشكل ملحوظ، كما يتضح من بعض المصادر، مثل كتاب جامع الدروس العربية للغلاييني، ومعجم الأفعال المتعدية بحرف الجر للأحمدي، ومعجم تعدي الأفعال لقيقانو، بالإضافة إلى رسائل الماجستير في معاني الأفعال الشائعة المتعدية بالحروف، والأفعال الشائعة المقترنة بالحرف، والتي قُدّمت في وكالة أنباء برناما بالعربية وغيرها. وهذه الدراسات تشير إلى جهود الباحثين في توثيق الاستخدامات اللغوية للأفعال المتعدية بحرف الجر في سياقات مختلفة.

وبعد ان اتضحت هذه المفاهيم، يمكننا القول إن الأفعال المتعدية تُقسم من حيث عدد مفاعيلها إلى أفعال متعدية لمفعول واحد، ولمفعولين ولثلاثة مفاعيل، غير أن هذا الموضوع ليس في صميم هذا بحثنا الحالي. أما بالنظر إلى تركيبها، فإن الأفعال المتعدية تنقسم إلى قسمين: أفعال متعدية بنفسها وأفعال متعدية بحرف الجر (نور أزلينا، 2009). وقد دعم هذا التقسيم ابن جني، حيث أشار أن الفعل من حيث تعديه إلى المفعول به ينقسم إلى قسمين: قسم يتعدى بنفسه وقسم يتعدى بواسطة حرف الجر (ابن جني، د.ت). ونلاحظ أيضا الأفعال بحرف الجر تشكل صورا مختلفة، ونوردها كما يلي: (ياسر وراضية، 2017):

1. الفعل المتعدي بنفسه، نحو: كتب محمد الدرس.
2. الفعل المتعدي بواسطة حرف الجر، نحو: تأخر القطار عن موعد وصوله المقرّر (Husni & Zaher, 2020).
3. الفعل المتعدي بنفسه تارة وبواسطة تارة، نحو: شكرت الرجل، وشكرت للرجل.
4. الفعل المتعدي بواسطة حرف الجر بعد مفعول منصوب، نحو: هو أعتق الأسير من أسره.
5. الفعل المتعدي بنفسه في المعلوم، وبالحرف في المجهول، نحو: خال الأمرَ سهلا، وخُيِّل إليه أنه صادق. (معجم المعاني، د.ت).
6. الفعل المتعدي بواسطة حرف الجر ثم يتعداه إلى حرف جر آخر، نحو: هو أمّ بالناس إلى الصلاة.

إذن، تبين أن الأفعال المتعدية بحرف الجر لم تندرج تحت الأفعال اللازمة، بل تعدّ قسما خاصا (شوقي ضيف، د.ت)، حيث يتمثل دورها في إيصال الفعل إلى المفعول به بواسطة الحرف، وهو ما يعرف بالفعل المقيد بحرف الجر (الشلوبيني، د.ت)؛ لأن الحرف يعدّ جزءا لا يتجزأ من الفعل، ويُستخدم لإيصاله إلى الاسم (ابن يعيش، 2001).

ويرى الباحث أن هناك تشابها بين المفعول المنصوب والمفعول المجرور من حيث الدلالة، على الرغم من اختلاف التركيب، كما لاحظه ابن بابشاذ وابن يعيش وعباس حسن في مثل الجملة: (مررت بزيد وعمرو) بإمكان العطف على وجهين جر (عمرٍو) ونصب (عمرًا)، وذلك أن الحرف يتنزل منزلة الجزء من الفعل (مرّ)

من جهة أنه به وصل إلى الاسم، فكأنه بمعنى (أذهبتُ زيدا وعمرا)، وإذا جُرّ (عمرو) فالمجرور على الاسم وحده، وإذا نُصب (عمرا) فالمنصوب على موضع الحرف والاسم معا (حسن عباس، د.ت). وعلى هذا الأساس، يستنتج الباحث من خلال الرسم البياني 1 الآتي:

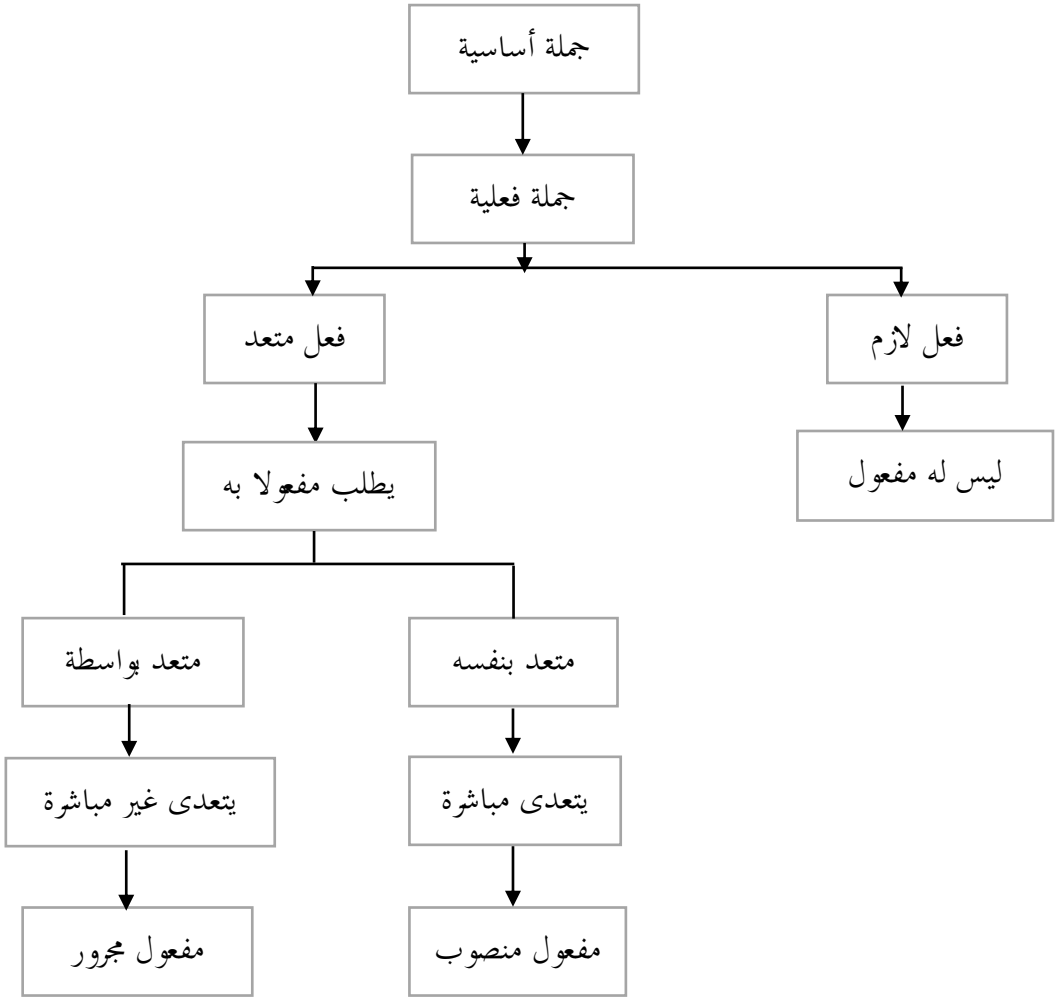

الرسم البياني 1: المفعول به من وجهة الفعل اللازم والفعل المتعدي

يتضح من الرسم البياني 1 أن الفعل المتعدي يتطلب مفعولا به يتعدى إما بنفسه أو غير مباشرة، ففي حالة التعدي المباشر، يكون المفعول منصوبا، وأما في حالة التعدي غير المباشر، فإن المفعول يأتي على صورة مجرورة، وعلى الرغم من اختلاف التركيب بين الحالتين، فإن كلاهما يندرج ضمن الأفعال المتعدية.

ومن الجدير بالملاحظة، أن الباحث أشار إلى أن استعمال مصطلح الفعل اللازم المتعدي يتسم ببعض التناقض والاختلاط، حيث يمكن للفعل اللازم يتعدى بحرف الجر أيضا، مما يجعله ينصب مفعولا به بمساعدة حرف الجر ليتوسط بين الفعل واسم المجرور (عباس حسن، د.ت). مثلا في الجملة: (قعد محمد على الكرسي). والسبب يعود في هذا التناقض إلى وجود فرق بين مصطلحَي "التعدي" و"التعدية". فمصطلح "التعدية" يستخدم للإشارة إلى الأفعال المُعدّاة، وباختصار الفعل اللازم التي يتعدى بحرف الجر، وفي المقابل،

يشير مصطلح "التعدي" إلى الأفعال المتعدية بطبيعتها، سواء كانت تتعدى مباشرة إلى المفعول به أو تحتاج إلى حرف جر لتتعدى إليه. (العماري، 2016). وجدير بالذكر، أن عملية تعدية الفعل اللازم بحرف الجر تُعرف في الدرس اللساني الحديث بأنها زيادة في دلالة الفعل (الفاسي الفهري، 1999)، أو تكميل الدلالة الناقصة في الجملة التي تبدأ بالفعل اللازم، وباختصار يمكن اعتبار تعدية الفعل اللازم بالنقل أو التحويل، بينما قد يحدث أحيانا أن يتحول الفعل المتعدي إلى فعل لازم من خلال عملية تسمى "التلزيم" (detransitivisation) (الفاسي الفهري، 1999). هذه العملية التي تعاكس مفهوم التعدي، تعني أن الفعل المتعدي بعد التلزيم يعامل معاملة الفعل اللازم، حيث لا يفترض معه وجود مفعول محذوف (العماري، 2016)، كما في قضية المطاوعة، نحو: انكسر الكأسُ بناء على ما سبق، يمكننا الاستنتاج الشكل التوضيحي الآتي:

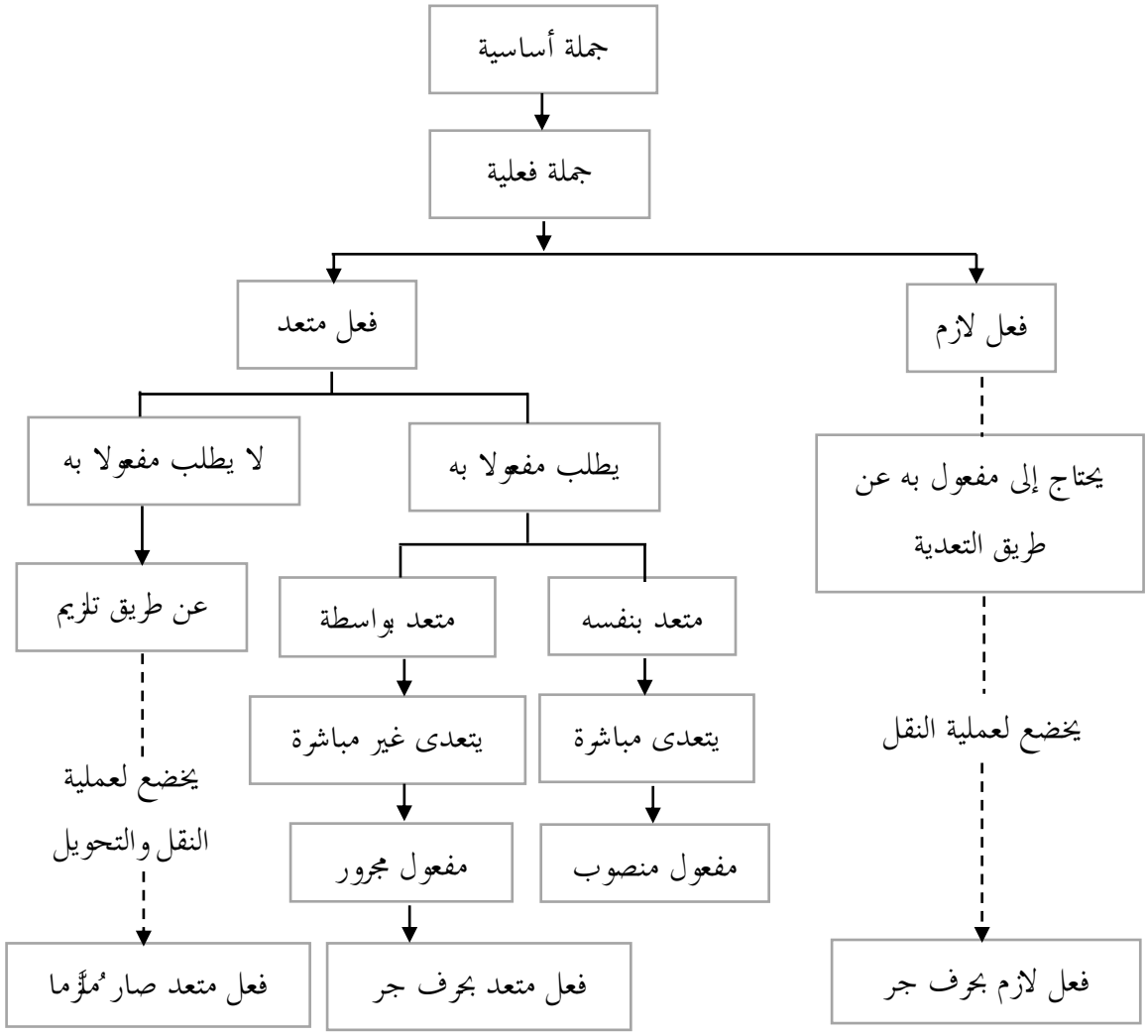

الرسم البياني 2: المفعول به من وجهة طريقة تعديته النقلية للفعل اللازم والتعدية الأصلية للفعل المتعدي

يشار في الرسم البياني 2 أن الفعل اللازم بحرف الجر يظهر بإشارة متقطعة، مما يدل على إمكانية تعديته من خلال عملية النقل أو التحويل. أما بالنسة إلى المفعول المجرور الذي يأتي على صورة التعدي بواسطة حرف جر، فيمكن تصنيفه كتعدية أصلية مقارنة بتعدية تتم بالنقل. كذلك قد يتحول الفعل المتعدي إلى فعل لازم من خلال عملية التلزيم، حيث يحذف المفعول، ويخضع الفعل لعملية النقل أيضا.

وسيركز الباحث في المبحث الثالث على محاولة تمييز الفرق بين الأفعال المتعدية بحرف الجر والأفعال اللازمة بحرف الجر، وذلك بالاستناد إلى مفهوم التخصيص والنسبة معتمدا على ما اقترحه تمام حسان.

المبحث الثالث: الأفعال المتعدية واللازمة بين التخصيص والنسبة

التخصيص والنسبة من ضمن الحديث عن علاقة سياقية أو قرينة معنوية تفيد في تحديد الدلالة النحوية (تمام حسان، 2009). وهذه العلاقة ترتبط بعلاقة الإسناد بين الفعل والفاعل في الجملة الفعلية، أي باعتبار الفعل مسندا والفاعل مسندا إليه. وهذا الإسناد يربط بين عنصرين ضروريين لتشكيل الجملة الفعلية الأساسية وهما الفعل والفاعل. وعلاقة الإسناد بينهما علاقة معنوية تفيد تعدية الفعل إلى محل المفعول، وذلك بالنظر إلى جهة الحدث الذي يشير إليه الفعل. فالمفعول به إذن هو المعنى الذي تدل عليه القرينة المعنوية عن طريق التعدية، مثلا جملة (ضرب زيد عمرا) فإن إسناد الضرب إلى المسند إليه كان مخصصا بوقوعه على عمرو، وبعبارة أخرى يعتبر مفعول به تعبيرا عن جهة الحدث في إسناد الضرب، وأن التعدية تخصيص لعلاقة الإسناد التي بين الضرب وبين من أسند إليه (تمام حسان، 2009).

ومن المعلوم أن دلالة الفعل تتضمن جهة الحدث والزمن في اللغة العربية (تمام حسان، 2009)، مثل فعل (زار) في جملة (زار محمد صديقه) يفيد جهة الحدث وهي زيارة وجهة الزمن الماضي وهي تمت عملية الزيادة، فتعدية الفعل إلى المفعول المنصوب (صديق) إذن، علاقة الإسناد التي تعبر عن جهة خاصة في فهم معنى الحدث ولا على جهة الزمن الذي يشير إليه الفعل. وهذه الحالة تقع كما يقع الفعل (أقبل) في مثل الجملة (أقبل محمد على الدرس)، فالتعلق بين الجار والمجرور وبين ما يتعلق به أي الفعل إنما يكون بمعنى الحدث وهو (إقبال) لا بمعنى الزمن.

ووظيفة حروف الجر تربط الفعل وتوصله إلى الاسم المجرور؛ لأن الفعل عاجز عن وصول آثاره إلى الاسم، فجاءت حروف الجر بدلالة فرعية جديدة تربط دلالة الفعل إلى الاسم (حسن عباس، د.ت). وهذه الدلالة التي تفضي بها حروف الجر إلى ربط دلالة الفعل بالاسم تنقسم إلى قسمين أولهما تخصيص والآخر نسبة.

يقصد بالتخصيص أنه علاقة سياقية على جهة خاصة أو معينة تقع عليها آثار الحدث المشتمل على الفعل، وتمثل هذه الجهة عنصرا رئيسا في فهم دلالة الفعل، فتقييد الجار والمجرور في الفعل لا يأتيان لمجرد تقييد إطلاق الحدث، ولكنهما من المتطلبات الأساسية للفعل، إذ يصعب فهمه بانعدامهما (ويئسوطت،

1997). وباختصار أن الفعل تكتمل دلالته لما تضام الجار والمجرور معه، نحو: (رغب محمد في السفر) حيث تتم دلالة الفعل المتوخاة (رغب) لما تتعدى بالجار والمجرور (في السفر). وإذا حذفنا حرف الجر فسدت دلالة الجملة واختلت، وأدّت إلى إبهام شديد، كما في المثالين (التحق محمد بكلية العلوم)، و(دعا محمد للخير) فلم يتبين للقارئ دلالة الفعل لما حذف الجار، فنقول: (التحق محمد كلية العلوم) و(دعا محمد) هل دعا محمد للخير أو الشر. وإذا اعتبرنا أن قيد حرف الجر بالفعل المتعدي يخصص الحدث بصفة خاصة، حيث الجار والمجرور يتنزلان منزلة الجزء الرابط بالفعل ليوصلهما إلى الاسم المجرور المعرب بالمفعول المجرور، تمكننا القول إن الفعل المتعدي بحرف الجر من هذه الناحية تخصيص أو إن صح التعبير تقييد مخصص حيث لا يمكن حذف الجار.

وإذا كان تقييد الجار والمجرور بالفعل تقييدا خاصا يسمى بالتخصيص، والنسبة في الناحية الأخرى هي تقييد عام أو علاقة سياقية تفيد إلحاق الحدث الفعلي بشيء على وجه يصف طريقة أو آلة وقوعه، حيث إن هذه العلاقة تبيّن مما يلي:

1. مكان الحدث الفعلي، نحو: رجع محمد إلى العاصمة من القرية.
2. زمان الحدث الفعلي، نحو: استيقظ محمد في الصباح.
3. أو صفة الحدث الفعلي، نحو: أغلقت الباب بهدوء.
4. سبب الحدث الفعلي، نحو: حضرت لإكرام الضيف.

وتجدر الإشارة إلى أن الجار والمجرور يأتيان لتحديد الدلالة الكاملة للحدث في الفعل؛ إذ الفعل احتاج إلى حرف الجر لتكميل المعنى وإزالة الغموض (ويئسوطت، 1997) نحو: (عاد الرجل) جملة مفيدة، ولكن تبعث في النفس عدة أسئلة، هل عاد الرجل من القرية أو من المدينة؟ ولما نقول (عاد الرجل من القرية إلى المدينة) زال الغموض والكشف عن الإبهام وزاد النقص المعنوي الذي يشير إليه الفعل. فحرفا الجر (من القرية) و (إلى المدينة) يبيّنان مكان الحدث الفعلي (عاد). وللتوضيح، يختصر البيان السابق بالشكل في الأسفل:

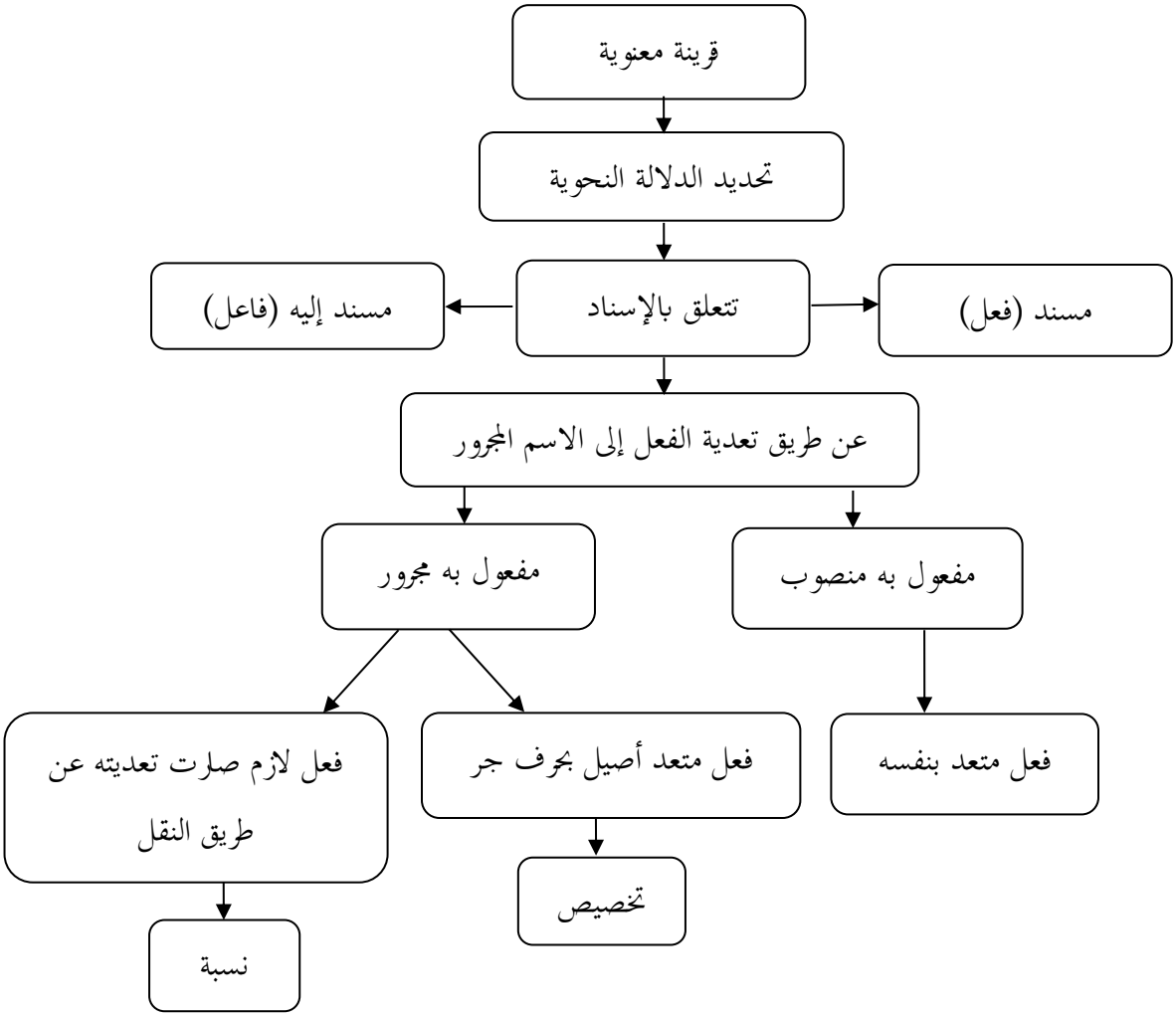

الرسم البياني 3: سلسلة تعدية الفعل المتعدي واللازم في التخصيص والنسبة

يوضح هذا الرسم البياني 3 عن سلسلة تعدية الفعل المتعدي واللازم في التخصيص والنسبة أن تقييد الجار والمجرور في الفعل من جهة التخصيص في الفعل المتعدي الأصلي بحرف الجر؛ إذ يتطلبهما الفعل لتكميل دلالته وإتمام غرضه، في حين أن تقييدهما في الفعل اللازم من جهة عامة أو علاقة النسبة في إنشاء الدلالة الفرعية الجديدة للفعل حيث يمكن حذف الجار والمجرور. وهذا التقييد يركز على الفعل اللازم الذي صارت تعديته عن طريق النقل. ومن خلال ما تبيّن لما سبق، يمكن البيان ما يلي:

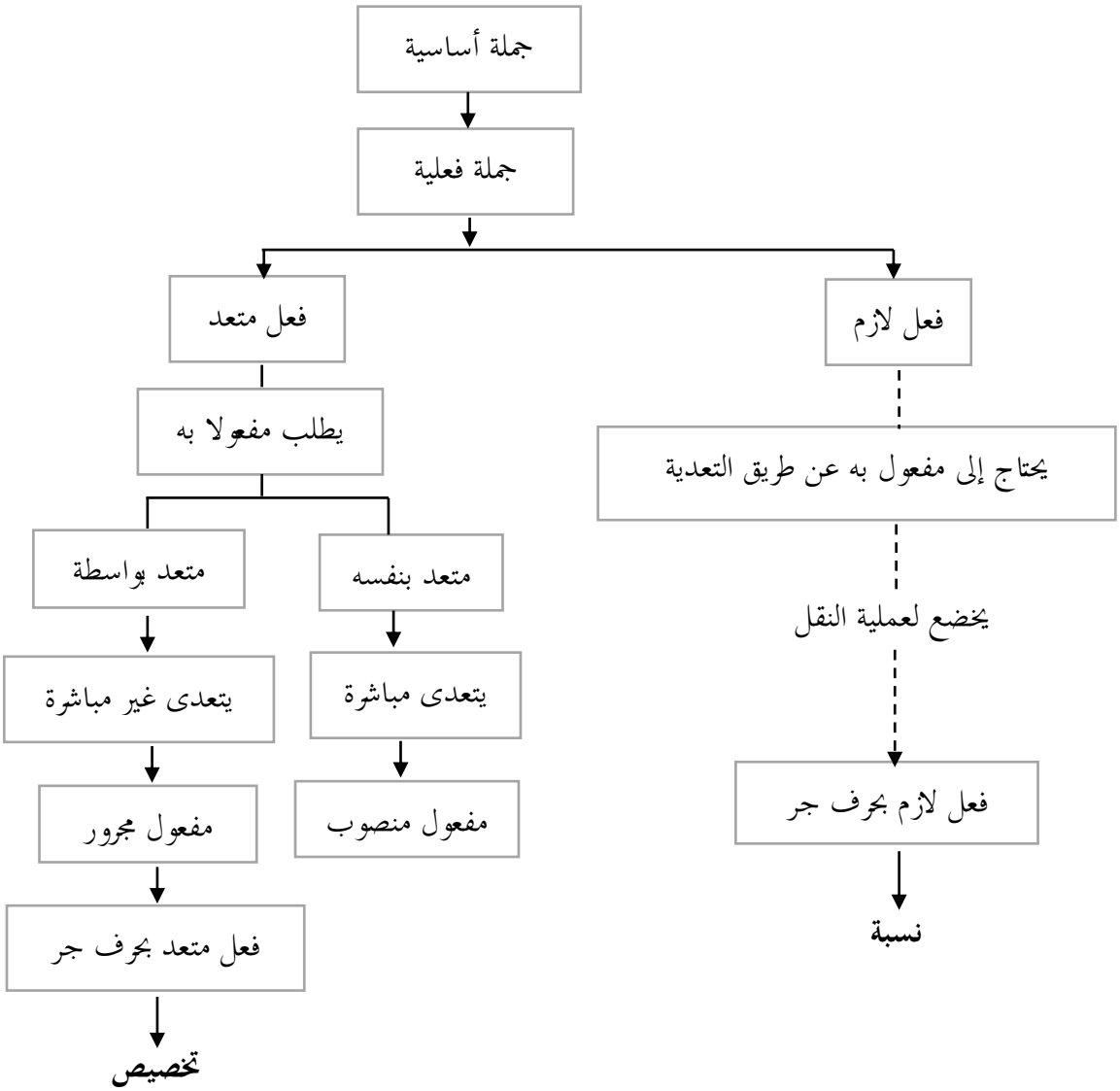

الرسم البياني 4: سلسلة طريقة التعدية بحرف الجر للفعل اللازم في النسبة: وتعدية الفعل المتعدي في التخصيص

يشار في الرسم البياني 4 في سلسلة طريقة التعدية بحرف الجر للفعل اللازم في النسبة وتعدية الفعل المتعدي في التخصيص، إلى أن الفعل اللازم الذي يُعدَّى عن طريق النقل والتحويل، وعلى هذا الأساس تنتمي هذه العملية إلى نسبة، إذ الجار يأتي مكمّلا للدلالة الفرعية للفعل، وأما الفعل المتعدي الأصلي المتصل بحرف جر اتصالا وثيقا فهو ينتسب إلى تخصيص.

ولكن قد يتساءل السائل، أين محطة الاهتمام الذي نركز عليها بين التخصيص والنسبة في الفعل اللازم والفعل المتعدي بصفة عامة؟ وللإجابة عن هذا السؤال، لنتأمل الأمثلة الآتية:

1. وضعت الكتاب على الرف.
2. سيطر الجيش على المدينة (معجم المعاني، د.ت).
3. خرج الطالب من الصف.
4. خرج القطار عن السير.

نلاحظ أن الفعل (وضع) في المثال (1) فعل متعد ودخول حرف الجر (على) تكميل للدلالة الناقصة التي قد يتبادر إليها ذهن السائل، ويقوم هذا الحرف على دلالة الاستعلاء وهي دلالة أساسية لهذا الحرف، ويمكن الاستغناء عنه في الجملة. وهذا الفعل إذن ينتمي إلى علاقة النسبة وهي علاقة تبيّن مكان الحدث الفعلي. وأما الفعل (سيطر) في المثال (2) فيطلب حرف الجر (على) في تحقيق الدلالة المفيدة في الجملة وإلا فسدت الجملة مما أدت إلى علاقة التخصيص. بالنسبة إلى الفعل في المثال (3) و(4) على الرغم من دلالة المدخل المعجمي إلا أن المثال (3) يصف جهة مكان الحدث للفعل ويدل حرف الجر على أساس ابتداء الغاية ويمكن حذفه في الجملة. وأما المثال (4) فتغيير حرف الجر دال على تغير الدلالة الجديدة، إذ يصعب فهم دلالة الفعل بعد حذف الجر، ولا يمكن استغناء عنه. إذن، تسهل علينا هذه الملاحظة أن نقول في المثال (3) يتعلق بعلاقة النسبة وفي المثال (4) علاقة التخصيص. ومن خلال ما تبيّن لما سبق، يمكن الاستنتاج إلى ما يلي:

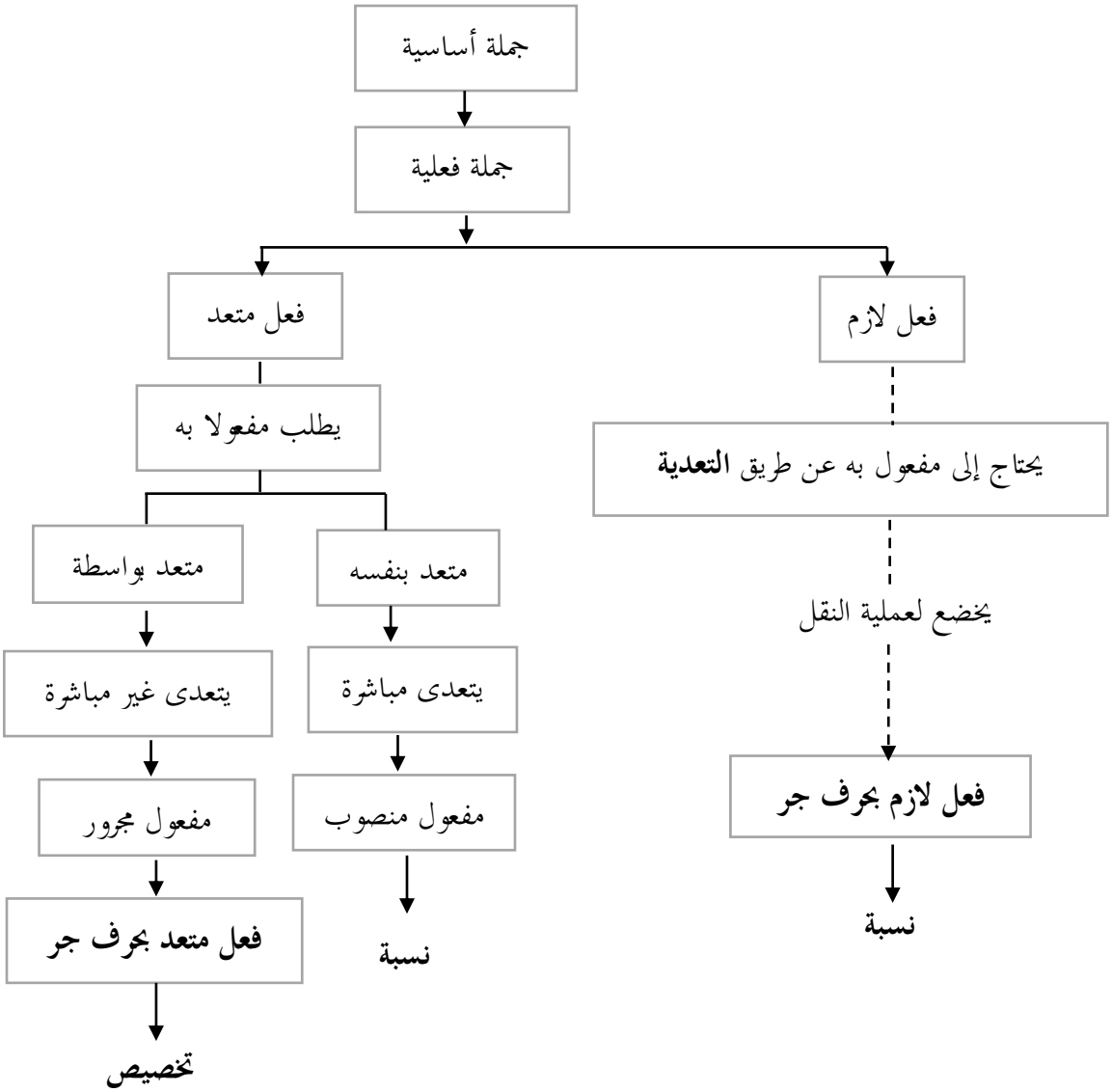

الرسم البياني 5: سلسلة عامة لتعدية الفعل المتعدي والفعل اللازم

يلاحظ في الرسم البياني 5 في سلسلة عامة لتعدية الفعل المتعدي والفعل اللازم أن الحد التعريفي الذي يمكن ضبطه بين التخصيص والنسبة ينطلق من نوعية علاقة حرف الجر، سواء علاقة التخصيص التي تربط الفعل ارتباطا وثيقا، فيكون الفعل المتعدي بحرف الجر يدخل هذا المفهوم. وأما حضور حرف الجر للفعل المتعدي بنفسه يتساوى مع الفعل اللازم بحرف الجر بحيث يندرج تحت علاقة النسبة في تكميل الدلالة الفرعية ويمكن حذف حرف الجر. وعلاقة النسبة كما ذكرها الباحث تصف مكان الحدث الفعلي وزمانه وصفة حدوثه وسببه.

بناء على مجمل ما سلف فإنه يمكن القول إن تعدية الأفعال العربية بحروف الجر تنطلق أساسا من الجانب التركيبي والجانب الدلالي على السواء، حيث يكون تركيب الفعل المتعدي يختلف عن الفعل اللازم من ناحية المفعول به، إلا أن الفعل اللازم في بعض الأحيان يقتضي التغيير لما يتعدى بحرف الجر عن طريق النقل من الناحية الدلالية. أما الفعل المتعدي بحرف الجر الذي يراه الباحث فإن له كيانا خاصا لأهمية الدلالة التي ينبغي التركيز عليها في التركيب. ولما كانت جوانب التركيب والدلالة غاية في الأهمية في فهم تعدية الأفعال العربية بحروف الجر، ينبغي للطلبة الأجانب أن يستمدوا إلى المعاجم العربية بالإضافة إلى تبنّي مفهومَي التخصيص والنسبة كوسيلة جديدة لتحسين تمييز الفعل المتعدي والفعل اللازم اللذان يتعديان بحرف الجر بشكل أفضل.

خاتمة

خلص الباحث إلى نتائج من أبرزها:

1. مفهوم التجاوز يستخدم كأداة رئيسية للتمييز بين مفهوم الفعل اللازم والمتعدي، كما أن التركيز على أهمية الجانب الدلالي بجانب الخصائص الصرفية يُظهر كيف أن بعض القواعد قد لا تكون كافية لتفسير جميع الأفعال العربية، مما يتطلب تأمل السياق لفهم طبيعة الأفعال بشكل أفضل.
2. الأفعال المتعدية بحرف الجر هي أفعال تطلب حرف الجر لتُكمل دلالتها؛ إذ حرف الجر عنصر أساسي وجزء لا يتجزأ من الأفعال التي تتأثر به وتلتصق به تركيبا ودلالة، وإذا تم حذف حرف الجر اختلت دلالة الأفعال.
3. أن صورة تعدي الأفعال المتعدية بحرف الجر تأتي بصور متنوعة مع أنها تندرج تحت مفهوم واحد وهو متعد بحرف الجر، لأن الأفعال تقترن به لتُوصِل إلى المفعول به.
4. ولما تبيّن أن الأفعال المتعدية تستلزم أن تتعدى بحرف الجر لإيصاله إلى المفعول، فمن الضروري اعتبار المفعول المجرور متوافقا مع المفعول المنصوب في الأفعال المتعدية بنفسها، ضمن مفهوم واحد، على الرغم من اختلافهما في التركيب، إلا أنهما يلتقيان في الدلالة.

5. وأما الأفعال اللازمة صارت تعديته بحرف الجر بعد أن تخضع لعملية النقل أو التحويل، في حين أن عملية تعدية الأفعال المتعدية بحرف الجر تُعرَف بتعدية أصلية.
6. أن علاقة التخصيص تفيد تقييد حرف الجر الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الأفعال المتعدية، في حين أن علاقة النسبة تقيّد الفعل اللازم الذي صارت تعديته بحرف الجر، كما أن الفعل المتعدي بنفسه يمكن أن يقترن بحرف الجر في علاقة النسبة من أجل إتمام دلالة الجملة الفعلية.

المراجع

ابن السراج، أبو بكر محمد. (د.ت). الأصول في النحو. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن بابشاذ، طاهر بن أحمد. (1977). شرح المقدمة المحسبة. الكويت: المكتبة العصرية.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (د.ت). كتاب اللمع في العربية. الكويت: دار الكتب الثقافية.

ابن عصفور الإشبيلي، أبو الحسن. (1998). شرح جمل الزجاجي. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن يعيش، أبو البقاء يعيش. (2001). شرح المفصل للزمخشري. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو رخية، سمية سلمان نصر. (2015). الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول في اللغة العربية واستعمالاتها في القرآن الكريم، دراسة نحوية تطبيقية. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

الأشموني، أبو الحسن. (1955). شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. بيروت: دار الكتاب العربي.

الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر. (1992). دلائل الإعجاز في علم المعاني. (ط3). القاهرة: مطبعة المدني.

حسان، تمام. (2009). اللغة العربية معناها ومبناها. (ط6). القاهرة: عالم الكتب.

حسين القاضي، حميدة عبد الحميد. (2022). تنويع حروف التعدية وتغييرها بتنوع المعاني في الأفعال اللازمة في القرآن الكريم. المجلة العلمية. جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بأسيوط، 41(2)، 1033-1090. DOI: 10.21608/jfla.2022.161718.1051

الحملاوي، أحمد. (2010). شذ العرف في فن الصرف. (ط3). القاهرة: شركة القدس.

السجاعي، أحمد بن أحمد. (1939). حاشية على شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام. مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

سيبويه، عمرو بن عثمان. (1988). الكتاب. (ط3). القاهرة: مكتبة الخانجي.

السيرافي، أبو سعيد. (2008). شرح كتاب سيبويه. بيروت: دار الكتب العلمية.

الشلوبيني، أبو علي. (د.ت). التوطئة. تحقيق: يوسف أحمد المطوع. د.ن.

شوقي، ضيف. (د.ت). المدارس النحوية. القاهرة: دار المعارف

شوقي، ضيف. (د.ت). تيسيرات لغوية. القاهرة: دار المعارف.

عباس، حسن. (د.ت). النحو الوافي. (ط 15). القاهرة: دار المعارف.

عبد الغني، أبو العزم. (2020). معجم الغني على الشابكة. https://shamela.org/pdf/4abd4ef6b7cab80b358d5000b057d5c6 (تم الوصول إليه في 8 أكتوبر 2024).

العماري، عبد العزيز. (2016). الجملة العربية، دراسة لسانية. فاس: مطبعة آنفو.

عمر محمد الأمين علي. (2019). الأفعال المتعدية واللازمة بين العربية والإنكليزية، دراسة تطبيقية في ترجمة معاني آيات مختارة من سورة الرعد. مجلة العلوم العربية والإنسانية. جامعة القصيم، 13(1)، 1-29. https://search.mandumah.com/Record/1098993

الفاسي الفهري، عبد القادر. (1999). المعجم العربي، نماذج تحليلية جديدة. (ط2). الدار البيضاء: دار توبقال.

محمد نجيب بن جعفر. (2006). الفعل المتعدي واللازم بين اللغة العربية والماليزية، دراسة التحليل التقابلي. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

نور أزلينا بنت عبد الله. (2009). دلالة الأفعال الثلاثية المجردة من حيث التعدي واللزوم، دراسة تحليلية لبعض المعاجم العربية الملايوية. رسالة ماجستير في الدراسات اللغوية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

نور عاشقين بنت ياشيم. (2013). الأفعال الشائعة المقترنة بالحرف في وكالة أنباء برناما بالعربية، دراسة لغوية حاسوبية في المدونات الإلكترونية. رسالة ماجستير في اللغويات، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

وجدان محمد بن صالح كنالي. (1999). تحليل الأخطاء الكتابية في استعمال حروف الجر للطلبة الملايويين بقسم اللغة العربية وآدابها. رسالة ماجستير في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

ويئسوطت بن لاتيه. (1997). معاني الأفعال الشائعة المتعدية بالحروف، دراسة دلالية تعليمية معجمية. رسالة ماجستير في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

ياسر إسماعيل، وراضية صالح. (2017). الأفعال العربية المتعدية بالحرف من منظار اللغة الأجنبية، اللغة الماليزية نموذجا. مجلة التجديد. الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، 21، [41(أ)]، 163-187.

REFERENCES

Abbas, H. (n.d.). *al Nahw al Wafiyy*. al-Qahirah: Dar al-Ma'arif.

Abd Ghani, A. 'A. (2020). Mu'jam al-Ghani. https://shamela.org/pdf/4abd4ef6b7cab80b358d5000b057d5c6 (accessed on 8th October 2024)

Abu Rukhiyah, S. S. N. (2015). *al-'Af'al al-Muta'ddiyah li Akthar min Maf'ul fi al-Lughah al-Arabiyyah wa isti'malatuha fi al-Quran al-Karim, Dirasah Nahwiyyah Tatbiqiyyah*. Master Thesis, al-Jami'ah al-Islamiyyah, Gaza.

al-Ammariyy, A. A. (2016). *al-Jumlah al-'Arabiyyah, Dirasah Lisaniyyah*. Fes: Matba'ah Anfa.

al-Ashmuniyy, A. H. (1955). *Tafsir al-Ashmuniyy 'ala Alfiyyah Ibn Malik*. Bayrut: Dar al-Kitab al-Arabiyy.

al-Fasi al-Fahriyy, A. (1999). *Mu'jam al-A'rabiyy, Namadhij Tahliliyyah Jadidah*. al-Dar al-Baida': Dar Toubkal.

al-Hamlawiyy, A. M. (2010). *Shadh al-'Arf fi fan al Sarf*. al-Qahirah: Syarikah al-Quds.

al-Jurjaniyy, A. B. A. (1992). *Dalail al-'Ijaz fi Ilm al-Ma'ani*. al-Qahirah: Matba'ah al-Madani.
al-Shulubiniyy, A. A. (n.d.). *al-Tawti'ah.* Tahqiq: Yusuf Ahmad, M. n.pb.
al-Sijajiyy, A. B. A. (1939). *Hasyiah 'ala Syarh Qatr al-Nada wa Bal al-Sada li Ibn Hisham*. al-Qahirah: Matba'ah Mustafa al-Baybi al-Halabiyy.
al-Sirafiyy, A. S. (2008). *Syarh Kitab Sibawayh*. Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
Hassan, T. (2009). *al-Lughah al-Arabiyyah*, *Ma'naha wa Mamabnaha*. al-Qahirah: 'Alam al-Kutub.
Husni, R., & Zaher, A. (2020). *Working with Arabic Prepositions. In Working with Arabic Prepositions* (first). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315099101
Hussein Al-Qadi, H. A. H. (2022). Tanwi' Huruf al-Ta'diyyah wa Taghyiruha bi Tanawwu' al-Maa'ni fi al-Afa'l al-Lazimah fi al-Quran al-Karim. *al-Majallah al-I'lmiyyah, Jami'ah al-Azhar, Kulliyah al-Lughah al-Arabiyyah, Asyut, 41*(2), 1033-1090. DOI: 10.21608/jfla.2022.161718.1051.
Ibn 'Asfur al-Ishbiliyy, A. H. A. B. M. (1998). *Syarh Jumal al-Zujaji*. Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah.
Ibn Babshadh, T. B. A. (1977). *Tafsir al-Muqaddimah al-Muhasibah*. Kuwayt: al-Maktabah al-'Asriyyah.
Ibn Jinniyy, A. F. O. (n.d.). *Kitab al-Lami' fi al-Lughah al-Arabiyyah*. Kuwayt: Dar al-Kutub al-Thaqafiyyah.
Ibn Sarraj, A. B. M. B. S. (n.d.). *al-Usul fi al-Nahw*. Bayrut: Maktabah al-Risalah.
Ibn Ya'ish, A. B. Y. B. Y. (2001). *Syarh al-Mufassal li al-Zamakhshari*. Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
Mohammad Najib Jaffar. (2006). *al-Fi'il al-Muta'addi wa al-Lazim baina al-Lughah al-'Arabiyyah wa al-Maliziyyah, Dirasat al-Tahlil al-Taqabuliyy*. Risalah Majister, al-Jami'ah al-Islamiyyah al-'Alamiyyah Malizia, Kuala Lumpur.
Mu'jam al-Ma'ani 'ala al-Shabikah. (n.d). https://www.almaany.com/ (accessed on 23rd November 2023).
Noor Asyikin, Y. (2013). *al-Af'al al-Shai'at al-Muqtaranah bi al-Harf fi Wakalah Anba' Bernama bi al-'Arabiyyah, Dirasah Lughawiyyah Hasubiyyah fi al- Mudawwanah al-Iliktruniyyah*. Risalah Majister, al-Jami'ah al-Islamiyyah al-'Alamiyyah Malizia, Kuala Lumpur.
Noor Azlina, A. (2009). *Dalalah al-A'fa'al al-Thulathiyyah al-Mujarradah min haith al-Ta'addi wa al-Luzum, Dirasah Tahliliyyah li ba'dh al-Ma'ajim al-Arabiyya al- Malayuwiyyat*. Risalah Majister, al-Jami'ah al-Islamiyyah al-'Alamiyyah Malizia, Kuala Lumpur.
Shawqi, D. (n.d.). *al-Madaris al-Nahwiyyah*. al-Qahirah: Dar al-Ma'arif.
Shawqi, D. (n.d.). *Taysirat al Lughawiyyat*. al-Qahirah: Dar al-Ma'arif.
Sibawayh, A. B. O. B. Q. (1988). *Kitab*. al-Qahirah: Maktabah al-Khanji.
'Umar, M. A. (2019). al-Af'a'l al-Muta'addiyah wa al-Lazimah baina al- 'Arabiyyah wa al-Inkiliziyyah, Dirasah Tatbiqiyyah fī Tarjamah Ma'ani Ayah Mukhtarah min Surat al-Ra'ad. *Majallah al-'Ulum al-'Arabiyyah wa al-Insaniyyah, Jamiah Qassim, 13*(1), 1-29. https://search.mandumah.com/Record/1098993.
Wisoot, L. (1997). *Ma'ani al-'Af'al al Shai'at al Muta'addiyah bi al Harf, Dirasah Dalaliyyah Ta'limiyyah Mu'jamiyyah*. Risalah Majister, al-Jami'ah al-Islamiyyah al-'Alamiyyah Malizia, Kuala Lumpur.
Yasir, I. & Radziah, S. (2017). al-Af'al al-'Arabiyyat al-Muta'addiyyah bi al-Harf min Minzar al-Lughah al-Ajnabiyyah, al-Lughah al-Maliziyyah Namuzhajan. *at Tajdid*-Intellectual Refereed Journal, 21(41A), 163-187. https://doi.org/10.31436/attajdid.v21i41A.387.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة